خارطة الطريق والانتقالي

فتاح المحرمي

حسب بيان المبعوث الأممي إلى اليمن "هانس" والذي نشره أمس السبت، فإن الأطراف اليمنية توصلت للالتزام بمجموعة من التدابير، ومنها وقف إطلاق النار، وإجراءات لتحسين الوضع المعيشي، والاستعداد لاستئناف عملية سياسية، هذا الذي تم التوافق عليه فقط.

أما فيما يخص "خارطة الطريق" والتي تحدث عنها المبعوث الأممي في بيانه، وتضم عدة عناصر منها دفع المرتبات، واستئناف تصدير النفط وفتح الطرقات، وتخفيف القيود على مطار صنعاء وميناء الحديدة، فلم يتم الاتفاق عليها ولكن سوف يعمل المبعوث الأممي مع الأطراف اليمنية خلال المرحلة الراهنة عناصر هذه الخارطة، تحت رعاية الأمم المتحدة.

وبناءً على ذلك فإن هذا التوافق لا يتعارض مع سياسة ومواقف الحكومة الشرعية اليمنية، وأيضاً لا يتعارض مع توجهات القضية الجنوبية التي يحمل مشروعها المجلس الانتقالي الجنوبي، باعتباره حامل سياسي لها، أو باعتبار في إطار الطرف الحكومي اليمني المعترف به دولياً الشرعية، حتى عناصر الخارطة المعلن عليها في بيان المبعوث لربما لا تتعارض مع المشروع الجنوبي.

بمعنى أدق لا خوف من مسار العملية السياسية التي يرجح أنها سوف تنطلق ربما بناءً على هذا التوافق، فيما يخص قضية الجنوب وحاملها السياسي الانتقالي، حيث أن الانتقالي مع وقف إطلاق النار، ومع تحسين المستوى المعيشي، وكذلك مع أي عملية سلام، بل ويؤكد على ذلك في جميع مواقفه، أما فيما يخص ما تتضمنه خارطة الطريق فلم يتم التوافق عليها بعد، وسوف يتم العمل عليا خلال المرحلة الراهنة وعندها يتطلب من الانتقالي خوض المعركة السياسية بثبات ومرونة، وتسجيل مواقفه السياسية والتوافق على ما يتماشي مع تطلعات الجنوبيين والضغط لرفض أي تسوية تتعارض مع تلك التطلعات.

لاسمك هيبة في الغياب.. فكيف تكون هيبة حضورك؟!

أروى مقطري

أنورت لحج وتزينت ولبست حلة جديدة.. شمرت السواعد وتكاتفت الأيدي للإعداد والتحضير للقاء الموسع الذي شهدته محافظة لحج صباح السبت في القاعة الذهبية لاستقبال القائد الفذ رجل المهام الصعبة.

ذاك الرجل الذي أتى من كهوف الجبال وعاصر ظروفاً قاسية جداً من قبل قوات الاحتلال.

رجل شجاع صنديد لا يهاب الأعداء، شرد وطورد وقطع راتبه وحكم عليه بالإعدام ليس لأنه ارتكب جرائم بل لأنه طالب باستعادة دولته كاملة السيادة التي سلبت ونهبت، أنه أبو القاسم فخامة القائد الرئيس عيدروس بن قاسم الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، حللت أهلاً ونزلت سهلاً أنرت لحج بقدومك سيادة الرئيس.

هيبة الاسم تكفي ولكن لحضور شخصك كاريزما عظيمة ترعب الأعداء.

أبا القاسم، لقد كان لقاء يوم السبت في لحج في قمة الروعة أوضحت الكثير وأثلجت الصدور بإعطاء توجيهات لرفع نقاط الجباية التي نتائجها ترهق المواطن برفع أسعار السلع الغذائية وهذه أهم نقطة.

كما أثنيت على حضور المرأة المتميز، فهذا من كرم أخلاقك في التعامل مع المرأة بأنها عنصر فعال وهام في المجتمع.

وأنا باسمي وبصفتي كمدير إدارة المرأة والطفل في انتقالي محافظة لحج أقول لك: إننا معك براً وبحراً وجواً سلماً أو حرباً فستجدنا في مقدمة الصفوف لدفاع عن حقنا في استعادة دولتنا ولن نخذلك يوما.

لقد جددت لحج العهد والوفاء بالوفاء.

وأقول أيضاً لضعفاء النفوس: لا تستهينوا بالمرأة في لحج خاصة والجنوب عامة.

كلمات قاسية للانتقالي من كتاب محبين للجنوب وقضيته

عبدالله سالم الديواني

خلال الأسبوع المنصرم طالعتنا بعض الصحف الأهلية بمقالات فيها نقد قاس للانتقالي، وهي صادرة من قبل كُتّاب جلهم من صفوة أبناء الجنوب والمحبين لوطنهم وهدفها إصلاح النواقص وبعض التجاوزات من قبل بعض القيادات العسكرية والمدنية، وأبرزها ما سطره العزيز ياسر الأعسم ود. عبدالرحمن الوالي وآخرها مقالة للعزيز أحمد عمر بن فريد.

وكنا في وقت مبكر قد كتبا في صحيفة ٤ مايو عن مثل هؤلاء الرجال وحرصهم على الجنوب والقضية الجنوبية وأكدنا أن الوطن الذي ينتمي ويخلص له أمثال هؤلاء الرجال لن يهزم، وإن قسى أولئك الكتاب في نقدهم للانتقالي هم أو غيرهم فهذه ظاهرة صحية تخدم القيادة في المجلس بهدف تصحيح هذه الأخطاء والتجاوزات حتى لا تستمر وتصبح كالأرضة تهدم الشيء من داخله، ومن البديهي أن تحصل مثل هذه النواقص في نشاط قيادات الانتقالي؛ لأن الكمال لله وحده وحدوثها ربما يحصل كنتاج لما تمر به البلاد من ظروف الحرب والأزمات الاقتصادية المتتالية وغيرها من الضغوط التي تمارس على الجنوب في كافة الجوانب الخدمية والمعيشية، ورغم هذه المصاعب فإن التصحيح لما هو ممكن ومتاح أمر مفيد، وسيحسب لصالح القيادات التي تقبل النقد وتصحح المسيرة من كل الشوائب التي تعتريها.

ولا ننسى الإشادة بما كتبه مؤخرا القيادي القدير في الانتقالي أحمد عمر بن فريد، عندما أكد على ضرورة نقد الأخطاء والقصور في بنيان الانتقالي ونشاطه.

خطاب الرئيس الزبيدي الأخير خارطة طريق رسمت المستقبل للجنوب

أديب صالح العبد

منذ فترة طويلة وأنا أتابع خطابات السيد الرئيس عيدروس قاسم الزبيدي أبو قاسم, منذ ٤ مايو ٢٠١٧م وحتى اليوم, ولكن خطابه الأخير في لقاء القيادة المحلية بالعاصمة عدن, اتخذ منحنى خاطب من خلاله جميع فئات الشعب وقيادات المجلس الانتقالي من القيادات المحلية بالمديريات وحتى أعلى هرم في الانتقالي, كما وجه سلسله من الرسائل للعالم والإقليم والتحالف وأيضا الحوثيين, فقد رسم طريقا من خلال خطابه الأخير لعدد من الجوانب والاتجاهات.

أكد الرئيس الزبيدي على السير نحو الاستقلال وإعلان دولة الجنوب وعاصمتها عدن, وقطع كل الأراجيف التي يرددها المرضى والمأزومون بأن الانتقالي قدم تنازلات, قالها الزبيدي: لا تراجع سنتيمترا واحدًا عن استعادة دولتنا, وسنستعيدها في القريب القريب بإذن الله, مما يشير بأن هناك برنامجًا مزمنًا حتى الوصول إلى يوم الاستقلال الثاني بإذن الله.

نوه الرئيس الزبيدي بأن الطريق الأمن لاستعادة الدولة بأقل خسائر ودماء لأبناء الجنوب هو السير نحو الشراكة مع الشرعية, وحقيقة الأمر بأن من يقول إن الانتقالي ضرب القضية بدخوله الشرعية فهو مخطئ, فبالعكس فقد حقق الكثير جدا من المكاسب السياسية, وركب الشرعية وأفشل أي مؤامرات على الجنوب من قبل الشرعية, ولهذا نشاهد السخط الكبير لإعلام الآخرين من موقع الرئيس الزبيدي والانتقالي في المجلس الرئاسي. وهو ما أشار إليه الرئيس الزبيدي في خطابه بأن هذا هو الطريق الآمن والذي أتاح اللقاء بالزعماء والقيادات السياسية بدول العالم والتعريف بالقضية أكثر وأكثر وإزالة التعتيم وقلب الحقائق الذي يمارسه أعداء القضية مع العالم والإقليم, كما رددها الملف السياسي بامتياز ومعنا حليف إقليمي وحليف دولي أممي مع قضيتنا وهما اللذان طالما بحثنا عنهما, ولهذا فالحليف الذي سيقف مع قضيتنا في الوقت الراهن فهو حليف ويجب رد الموقف بالموقف لأي حليف, فليس حراما على الجنوب وحلال لغيره.

عرج الرئيس بكلام قوي جدا مفاده: رسالة للشماليين بالشرعية وللتحالف , بإمكاننا رغم أن الحوثي عدو لنا بإمكاننا الحوار معه وفك الارتباط بالشرعية , فقضيتنا خط أحمر , ورسالته للشماليين سنقف معكم لاستعادة دولتكم ولكن اذا افتكرتم أن الجنوب سيكون أرضا لكم فهذا مرفوض, وسنحرر وادي حضرموت والمهرة ونبسط سلطتنا على الجنوب كاملا, فالعالم يحترم من معه أرض فقط وهم لاجئون .

كما ظهر الرئيس من خطابه وكأنه عايش بالشارع ويشعر بمعاناته, حيث أكد ان الملف الاقتصادي هو الصعب , ولمح بأن الجنوب قد يذهب للإدارة الذاتية أو الحكم الذاتي من خلال قوله: سنسلم البنك لأهل عدن يديرونه وإيرادات عدن, كما أن الرئيس أظهر عدم رضاه بأداء القيادات المحلية بالمديريات والمحافظات، ملمحا بالهيكلة في المحافظات لتصحيح الاختلالات والركود, وملمحا بأن أعضاء التنفيذية بالمديريات يجب أن يكونوا من الشباب من ليسوا موظفين لكي يتمكنوا من الحركة, والبقية في القيادة المحلية, معرجا بأن المخصصات فقط تساعد على الحركة وعقد اللقاءات رغم الوضع الاقتصادي الصعب, مطالبا بالجلوس مع المحافظين ومدراء العموم حول أي إشكاليات تواجه الناس لحلها والتعاون معهم بشكل كبير جدا.

وطالب الزبيدي الناس بالتحمل والصبر فقد تأتي مرحلة يتوقف الراتب فيها شهرين, لافتا بأن هناك تقريبا مرحلة انتقالية مدتها أربع سنوات قد تعطى لمجاراة الأمم المتحدة في ما تطرحه من حلول عبر المبعوث, ومؤكدا أن عبث الحوثيين بالبحر الأحمر ومضيق باب المندب معناه أن يتحكموا في الغذاء والدواء لنا ايضا, مؤكدا بأن الانتقالي مع أي تحالف دولي لتامين المياه الإقليمية وسيحقق مكسب إعادة بناء قواته البحرية بشكل متطور وحديث جدا وبدعم إقليمي وأممي.

رفع خطاب الرئيس الزبيدي معنوية الناس بعبارات متعددة, ما تلاحظونه من هدوء سيأتي بعده عاصفة استعادة الدولة, أي خطوات عملية ستزعج الآخرين أعداء الجنوب, وسترسي أساسات لاستعادة الدولة حتى إعلان الاستقلال الثاني, وعلى الجميع الصبر والثبات والتحمل والتآزر والتلاحم للسير نحو الهدف المنشود والخلاص بإذن الله, وتظلي المسألة التنظيمية في المديريات والمحافظات هي الأبرز لتجاوزها قريبا.